يسكن منه قوله ولو كان وضعه للدوام الخ رد مذهب الخصم بوجهين
حاصل الاول ان ابدا مفعول فيه خالدين والمفعول فيه قيد للعامل
والخلود ولو كان وضعه للدوام كان التقييد بالتابيد لغوا لكانه قيل دائمون
فيها في جميع ازمنة اي لو كان وضع الخلود للدوام كما زعم الخصم لزم امران
لغوية التقييد بالتابيد ولزوم خلاف الاصل اعني الاشتراك والمجاز
حيث استعمل فيما لا خلود فيه وفي ايراد لفظ التقييد اشارة الى ان ابدا
قيد للخلود لانه مفعول فيه له قوله وهو قيد لعامله فاندفع ما يتوهم
انه يجوز ان يكون ذكر التابيد للتاكيد ودفع توهم الحمل على المجاز قوله
والاصل ينفيهما اي الاشتراك والمجاز اذ الاصل عدمهما لكونهما مخلين
بالتفاهم وبناء الكلام للافادة فلا يرتكب بلا ضرورة داعية قوله لما
ما لو وضع الخ اي وضع الخلود للاعم من الدوام وهو المكث الطويل
فاستعمل في الدوام باعتبار انه مكث طويل لا من حيث خصوصه فانه يكون يكون لنا
حقيقة لان اطلاق لفظ العام على الخاص من حيث انه فرد للعام
حقيقة كما تقرر في محله قوله لكن المراد الخ استدراك من قوله الخلود
في الاصل الثبات قوله عند الجمهور خلافا للجهمية حيث ذهبوا الى فناء
الجنة والنار واهلها بعد مدة المجازاة والملاك الامر بالكسر والفتح
ما يقوم به يقال القلب ملاك الجسد التنغيص ناخوش كردن وانيدن لنا
عيش منغص له كذا تمثيلا اي تصويرا له مثاله بالكتابة وغيرهما
والبها الحسن وانما قال مثل لما عرفت ان تسمية ما في الجنة
باسماء ما في الدنيا على سبيل الاستعارة والتمثيل والحمل على انه
اشارة الى ما ذهب اليه الفلاسفة من ان اللذات الحسية المذكورة
في القرآن تمثيلات للذات العقلية مما لا يجترى عليه عاقل قوله
لما كانت الآيات السابقة الخ اشارة الى كيفية تعلق هذه الآية
بما قبلها والمراد من التمثيل التشبيه وبانواعها ان يكون في المفرد او
في المركب وعلى وجه الاستعارة اولا وقدم جميع هذه الانواع فيما سبق
قوله

قوله على وفق الممثل له فالمشبه وان كان فرعا في الحاقه بالمشبه به لكنه
اصل في ايراد المشبه به من كونه عظيما او حقيرا وانما قيد بقوله من الجهة الخ حيث ح
لان المشبه له اعتبارات كثيرة وليس الواجب الا موافقة المشبه به اياه
في الحقارة والشرف من الاعتبار الذي تعلق به التشبيه مثلا لما كان تشبيه
عبادة الاصنام ببيت العنكبوت باعتبار الوهن والضعف والمشبه من ذلك
الاعتبار في غاية الحقارة فالواجب ان يكون المشبه به ايضا كذلك قوله مع
منازعة من الوهم فانه سلطان القوى الدراكة وله تصرف في مدركات
جميعها قوله لان من طبعه ميل الحس لانه قوة من شانها ادراك المعاني القائمة
بالمحسوسات فله ميل اليها قوله وحب المحاكاة اي تشبيه المعقولات بالمحسوسات
لتصيير من جنس ما يقتضيه طبعه قوله ولذلك اي ولاجل مساعدة الوهم
العقل وموافقته اياه فيكون في العقل قوله فيمثل الخ الفاء فصيحة امكن ح
اي اذا تقرر ان الشرط موافقة الممثل له فيمثل الحقير بالحقير قوله كما مثل
الخ قال الله تعالى ولا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك
النخالة كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم وتبقى الغل في صدوركم وقال
الله تعالى قلوبكم كالحصاة التي لا تنضجها النار ولا يلينها الماء ولا تنسفها
الرياح وقال لا تثيروا الزنابير فتلدغكم كذلك لا تخاطبوا السفهاء فيشتموكم
قوله اسمع من قراد بفتح القاف كنه والعرب تزعم انه يسمع الهمس
الخفي من وقع خفاف الابل على مسيرة سبع ليال فيثور في العطن
ويقصد الطريق مستقبلا للابل فاذا راته اللصوص علموا ان القافلة
قد اقبلت واطيش من فراشة الطيش سبكبار شدن يضربونه
مثلا لمن فيه خفة ولا يكون له تمكين واعز من مخ البعوض يضرب
للشيء العزيز الوجود قوله لا ما قالت الجهلة عطف على قوله فيمثل
بحسب المعنى اي فصح تمثيل الحقير بالحقير الخ لا ما قالت الجهلة من ان الله
اجل من ان يمثل وقيل انه عطف على ان يكون على وفق الممثل له
اي ما هو الحق من التمثيل والشرط انه يكون على وفق الممثل له الخ لا ما
يكون

اصل الغل الحقد على الناس والمراد هنا تخفية المرء ما لا يحب الاطلاع والمراد انهم يقولون ما لا يفعلون شريف

اعز افعل تفضيل من العزة بمعنى الندور وقلة الوجود لا من العز ضد الذل والمخ الدماغ والدهن في داخل العظام شريف

Copyright © King Saud University